CBD

UNEP

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/COP/10/18
23 August 2010

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

مؤتمر الأطراف في الاتفاقية
المتعلقة بالتنوّع البيولوجي
الاجتماع العاشر
ناغويا، اليابان، 18-29 أكتوبر/تشرين الأول 2010
البند 4-9 من جدول الأعمال

إشراك أصحاب المصلحة والمجموعات الرئيسية وتعميم المنظور الجنساني

مذكرة مقدّمة من الأمين التنفيذي

أولا - مقدمة

1- يعتمد تنفيذ الاتفاقية بفعالية على مشاركة وإشراك أصحاب المصلحة ومجتمعات السكان الأصليين والمجتمعات المحلية. وهذا الأمر مُسلّم به بالحقيقة القائلة إن معظم المقرّرات التي اتخذت في الاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف تدعو إلى مشاركة المعنيين من أصحاب المصلحة ومجتمعات السكان الأصليين والمجتمعات المحلية، ويرد وصف للتقدم المحرز في إشراك أصحاب المصلحة، في الوثيقة المتعلقة بمجالات برنامجية محددة وقضايا شاملة لعدة قطاعات بُحِثت في إطار الاتفاقية.

2- وعليه، فإن هذه الوثيقة تركّز بصفة محددة على متابعة المقرّر 25/9 المتعلق بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوّع البيولوجي من أجل التنمية (الباب ثانيا من هذه المذكرة)؛ والمقرّر 26/9 بصدد تعزيز إشراك قطاع الأعمال (الباب ثالثا)؛ والمقرّر 28/9 بشأن تعزيز إشراك المدن والسلطات المحلية (الباب رابعا)؛ والمقرّر 24/9 بخصوص خطة العمل للمساواة بين الجنسين (الباب خامسا). وعلاوة على ذلك، تبيّن هذه الوثيقة العديد من أنشطة الأطفال والشباب المتصلة بالاتفاقية، والتي اضطلع بتنفيذها في إطار المبادرة العالمية بشأن الاتصال والتثقيف والتوعية العامة، ولاسيما المتعلق منها بحملة الموجة الخضراء (الباب سادسا). ويبيّن الباب سابعا إشراك المجتمع المدني في عمليات الاتفاقية وتنفيذها، فيما يتضمن الباب ثامنا مشروع مقرّر مقدم إلى مؤتمر الأطراف من أجل أن ينظر فيه.

لتقليل التأثيرات البيئية الناتجة عن عمليات الأمانة، وللمساهمة في مبادرة الأمين العام لجعل الأمم المتحدة محايدة مناخيا، طبع عدد محدود من هذه الوثيقة. ويرجى من المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

ثانيا – التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوّع البيولوجي من أجل التنمية

3- أُحيط علما في المقرّر 25/9 حول التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوّع البيولوجي من أجل التنمية، بمبادرة البلدان النامية للقيام، بالتعاون مع الأمانة وسائر المنظمات والبرامج والوكالات المعنية، بإعداد خطة عمل متعددة السنوات حول التعاون فيما بين بلدان الجنوب لتعزيز حفظ التنوّع البيولوجي واستخدامه المستدام من أجل حماية الحياة على كوكب الأرض، فضلا عن الحصول على الفوائد المجنية من استخدام الموارد الجينية وتقاسم هذه الفوائد بإنصاف. كما يدعو المقرّر الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات الإقليمية والدولية إلى دعم تنظيم منتدى للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوّع البيولوجي من أجل التنمية، على هامش انعقاد الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، ويطلب إلى الأمين التنفيذي أن يقدم تقريرا عن إعداد خطة العمل المتعددة السنوات.

4- وهذه الخطة المقدمة بوصفها الوثيقة UNEP/CBD/COP/10/18/add.1، هي ثمرة مشاورات مستفيضة أُجريت في الفترة الواقعة بين عامي 2006 و2010 على النحو التالي:

(أ) عُقِد في تشرين الثاني/نوفمبر 2006 اجتماع لتبادل الأفكار[1] بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب، بناء على طلب مجموعة ال77 والصين (مجموعة ال 77)، برئاسة جنوب أفريقيا وبتنظيم مشترك مع الأمين التنفيذي للاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي؛

(ب) عُقِد في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 اجتماع للخبراء[2] في مونتريال، دعا إلى عقده رئيس مجموعة ال 77 في حينها من أنتيغوا وبربودا، بالتشارك مع الأمين التنفيذي للاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي. واقتُرِح في هذا الاجتماع إنشاء لجنة توجيهية تضم الرؤساء السابقين والحاليين لمجموعة ال77 (أنتيغوا وبربودا وجنوب أفريقيا والسودان واليمن)، وكذلك رئيس اجتماع تبادل الأفكار المعقود في عام 2006 (ملاوي) ورئيس الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (غرينادا)، وذلك للمساعدة في إعداد وتنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات حول التعاون فيما بين بلدان الجنوب على النحو المحدد في المقرّر 25/9 الصادر عن مؤتمر الأطراف في الاتفاقية؛

(ج) قام الاجتماع الأول للجنة التوجيهية بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب في إطار الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي، المعقود بمونتريال أيضا في 29 تشرين الأول/أكتوبر 2009، والذي استعرض فيه المشاركون مشروع إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوّع البيولوجي من أجل دمجه بالكامل في برنامج مجموعة ال77 الإنمائي المعني ببلدان الجنوب، بتحديد أنشطة لإدراجها في خطة العمل المتعددة السنوات في مجال التنوّع البيولوجي من أجل التنمية، ودعا إلى

---

[1] التقرير المتعلق باجتماع تبادل الأفكار متاح بوصفه الوثيقة UNEP/CBD/BM-SSC/1/3، على العنوان التالي: http://www.cbd.int/cooperation/SouthSouthcooperation.shtml.

[2] التقرير المتعلق باجتماع الخبراء متاح بوصفه الوثيقة UNEP/CBD/EM-SSC/1/3، على العنوان التالي: http://www.cbd.int/cooperation/SouthSouthcooperation.shtml.

عقد اجتماع آخر للخبراء في أعقاب عقد اجتماع رئيسي في إطار الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي؛

(د) عُقِد اجتماع الخبراء الثاني حول التعاون فيما بين بلدان الجنوب[3] في نيروبي يومي 29 و30 أيار/مايو 2010، على هامش الاجتماع الثالث للفريق العامل المعني باستعراض تنفيذ الاتفاقية، وقدّم مدخلات ضمن طائفة متوازنة جغرافيا من الأطراف في مجموعة ال 77، وأسفر عن وضع الصيغة الحالية لخطة العمل المتعددة السنوات بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

5- ومن المقرر عقد أول منتدى للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوّع البيولوجي من أجل التنمية في تشرين الأول/أكتوبر 2010، والذي سيسهم في مداولات الأطراف.

ثالثا - قطاع الأعمال والتنوّع البيولوجي

6- رحب مؤتمر الأطراف في المقرّر 26/9 بإطار الإجراءات ذات الأولوية بشأن تعزيز إشراك قطاع الأعمال في مجال التنوّع البيولوجي، وطلب إلى الأمين التنفيذي، حيثما كان ذلك ممكنا ومناسبا، أن يأخذ في الحسبان المبادرات ذات الصلة المقدمة من الأطراف والمنظمات.

7- وسلّم مؤتمر الأطراف في المقرّر نفسه بالآثار المحتملة للعمليات التجارية على التنوّع البيولوجي وبالدور الذي ينبغي أن تؤديه دوائر الأعمال والمجتمع المدني في تنفيذ الأهداف الثلاثة للاتفاقية على جميع المستويات، وحدّد المؤتمر مجالين اثنين ذوا أولوية على النحو التالي:

(أ) بناء وتعزيز دراسة جدوى بشأن التنوّع البيولوجي؛

(ب) ونشر الأدوات والممارسات الفضلى.

ويكمّل هذا الباب ويستوفي الوثيقة المتعلقة بإشراك قطاع الأعمال (UNEP/CBD/WG-I/3/2/Add.2) التي أُعِدّت للاجتماع الثالث للفريق العامل المعني باستعراض تنفيذ الاتفاقية، ويرتبط بالتوصية 2/3 الصادرة عن الفريق العامل (تعزيز إشراك قطاع الأعمال).

ألف - المجال 1 ذو الأولوية: بناء وتعزيز دراسة جدوى بشأن التنوّع البيولوجي

إشراك قطاع الأعمال في مؤتمر القمة للبيئة (B4E)

8- انضم مديرو الشركات التنفيذيون ومنظموا المشاريع إلى زعماء من الحكومات والوكالات الدولية والمجتمع المدني في مؤتمر القمة السنوي العالمي الرابع للبيئة ("B4E")، من أجل صياغة اتفاق جديد بشأن إمكانية الاستدامة، يقدم حلولا ونهجا في العديد من المجالات، تشمل الكفاءة في استخدام الطاقة؛ واستراتيجيات النمو الخضراء؛ وإدارة المياه؛ وابتكارات التكنولوجيا النظيفة. واستضاف مؤتمر القمة كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والميثاق العالمي للأمم المتحدة، والصندوق العالمي للحياة البرية. ومثّل الأمين التنفيذي للاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي الموظف الرئيسي في مؤتمر القمة، الذي

---

[3] التقرير المتعلق باجتماع الخبراء متاح بوصفه الوثيقة UNEP/CBD/EM-SSC/2/4، على العنوان التالي: http://www.cbd.int/doc/?meeting=EMSSC-02.

حضره 1000 مشارك تقريبا ممّا يزيد على 35 بلدا. وتزامن هذا الحدث مع إقامة يوم الأرض لعام 2010، وحُلِّلت برامج العمل التالية بتفاصيلها الدقيقة: "1" تبني نماذج جديدة بشأن إدارة المياه، تشمل اعتبارات أوسع نطاقا للآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المترتبة على مستوى مستجمعات المياه؛ "2" توسيع نطاق المشتريات المستدامة وسلاسل التوريد الخضراء من خلال مطالبة الباعة والشركاء بتبني معايير وقواعد في مجال الاستدامة؛ "3" اعتماد استراتيجيات مؤسسية للتنوّع البيولوجي تعترف بأهمية النظم الإيكولوجية بالنسبة للاقتصادات والمجتمعات.

مؤتمر دولي بشأن التجارة والاستهلاك المستدامين

9- في حزيران/يونيه 2010، عُقِد المؤتمر الدولي الثاني بشأن التجارة والاستهلاك المستدامين في إطار إقامة المعرض التجاري بنورمبرغ، ألمانيا. وتبادلت مؤسسات الأعمال والمنظمات غير الحكومية والجهات المعنية بوضع السياسات، معلومات عن التنوّع البيولوجي بشكل خاص. وجرى التركيز على نماذج مؤسسات الأعمال الجديدة، من قبيل مؤسسات الأعمال الاجتماعية، وإصدار الشهادات، فضلا عن الاضطلاع بأنشطة ملموسة للحفاظ على التنوّع البيولوجي. وألقى الأمين التنفيذي للاتفاقية الكلمة الافتتاحية في المؤتمر الذي حضره 270 مشاركا تقريبا من 26 بلدا. وتناول الخبراء وصناع القرار من قطاع الأعمال والأوساط العلمية والسياسية والمجتمع المدني موضوع 'قطاع الأعمال والتنوّع البيولوجي' في حوارات بناءة استغرقت يومين اثنين. ووفقا لاستقصاء أُجري في معهد بحوث التسويق IPSOS، وقُدِّم في المؤتمر الدولي بشأن التجارة والاستهلاك المستدامين لعام 2010، فإن الوعي العالمي بالتنوّع البيولوجي قد ازداد لدى المستهلكين وقطاع الأعمال على حد سواء، ولاسيما في ألمانيا خلال الشهور الاثني عشر الماضية. وباستثناء البرازيل بوصفها 'بطل التنوّع البيولوجي'، فقد أجرت الشركات العاملة في جميع أنحاء العالم تقييما للموضوع بالطريقة نفسها التي اتبعناها في تقييم موضوع تغيّر المناخ قبل خمس سنوات. وقامت هيئة التنوّع البيولوجي في رفقة طيبة بالتعاون مع الدكتور شالتيغر من مركز إدارة الاستدامة في جامعة ليوفانا بإطلاق "الدليل الجديد لإدارة التنوّع البيولوجي المؤسسي". ويطرح الدليل اقتراحات على الشركات بشأن كيفية دمج التنوّع البيولوجي في إجراءات الشركات.

أول ندوة عالمية لقطاع الأعمال بشأن التنوّع البيولوجي

10- بدعم من حكومة المملكة المتحدة وبالتشارك مع أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي، اجتمع 700 مشارك من أنحاء العالم كافة في لندن يوم 13 تموز/يوليه 2010 من أجل عقد الندوة العالمية الأولى لقطاع الأعمال بشأن التنوّع البيولوجي (الندوة العالمية). وتمثل الغرض من المؤتمر (الندوة العالمية) في جمع استجابات من قطاع الأعمال والخبراء في مجال التنوّع البيولوجي في جميع القطاعات الصناعية بعموم أرجاء العالم لتقديم نواتج أوساط الصناعة وقطاع الأعمال وأصحاب المصلحة إلى الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في ناغويا. وحضر هذا المؤتمر المتميز الذي تركّزت فيه مؤسسات الأعمال من القطاع الخاص والتنوّع البيولوجي، عدد من ممثلي الحكومات، بمن فيهم السيدة كارولين سبيلمين، وزيرة الدولة لشؤون البيئة، والسيد إيساي تاجيما، النائب الأقدم لوزير البيئة

من حكومة اليابان، والسيد لاديسلاف ميكو، مدير مديرية حفظ الطبيعة والمفوضية الأوروبية والسفير موريسيو رودريغيز، من سفارة كولومبيا في لندن.

التقرير الخاص باقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوّع البيولوجي عن قطاع الأعمال

11- صدر التقرير الخاص باقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوّع البيولوجي عن قطاع الأعمال يوم 13 تموز/يوليه 2010 في المؤتمر المذكور أعلاه (الندوة العالمية) بلندن. وهذا التقرير موجه إلى قطاع الأعمال ويقدم إرشادات عملية حول القضايا والفرص الناشئة عن إدراج الاعتبارات المتصلة بالنظم الإيكولوجية والتنوّع البيولوجي في صلب الممارسات السائدة لقطاع الأعمال. والتقرير معدّ لطائفة واسعة من المؤسسات، بما فيها التي تؤثر مباشرة على النظم الايكولوجية والتنوّع البيولوجي، مثل صناعات التعدين والنفط والغاز والبنية التحتية؛ ومؤسسات الأعمال التي تعوّل في إنتاجها على النظم الإيكولوجية السليمة والتنوّع البيولوجي، مثل الزراعة ومصائد الأسماك؛ وقطاعات الصناعة التي تموّل وتدعم ضمنيا النشاط الاقتصادي والنمو، كالمصارف والجهات التي تدير الأصول، وكذلك خدمات التأمين والأعمال؛ وشركات الأعمال التي تبيع خدمات النظم الإيكولوجية أو نواتج التنوّع البيولوجي، من مثل السياحة الإيكولوجية والزراعة الإيكولوجية والكربون البيولوجي. وقدمت أمانة اتفاقية إسهامات في التقرير.

باء - المجال 2 ذو الأولوية: نشر الأدوات والممارسات الفضلى

12- حدّد المقرّر المتعلق بتعزيز إشراك قطاع الأعمال والمُعتمد في الاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف مجال نشر الأدوات والممارسات الفضلى على أنه ذو أولوية. وتبين الأقسام التالية التطورات الطارئة فيما يتعلق ببعض المبادرات التي ذُكِرت على وجه التحديد.

المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم

13- شرعت الأمانة بالتعاون مع المجلس الكندي لقطاع الأعمال والتنوّع البيولوجي وكلية الدراسات العليا لشؤون الأعمال التجارية بمونتريال ومعهد إنسباير (INSPIRE)، في إعداد دليل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم عن تحقيق أهداف الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي. والغرض من هذا الدليل المُموّل من حكومة هولندا، هو نشر الوعي بالاتفاقية من خلال إبراز أفضل الممارسات وتقديم توجيهات للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم.

رابعا - التعاون مع المدن والسلطات المحلية

14- يشجع المقرّر 28/9 الأطراف على الاعتراف بدور المدن والسلطات المحلية في استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية الخاصة بالتنوّع البيولوجي، وعلى دعم وضع استراتيجيات وخطط عمل محلية خاصة بالتنوّع البيولوجي تتفق مع الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية الخاصة بالتنوّع البيولوجي. كما يدعو المقرّر المذكور الأطراف وسائر الحكومات ووكالات التنمية الإقليمية والدولية والبنوك إلى دمج اعتبارات التنوّع البيولوجي في تطوير البنية التحتية، وبناء قدرات المدن والسلطات المحلية في مجال تطبيق ما يُوضع في إطار الاتفاقية من أدوات ومبادئ توجيهية ذات صلة، وإدراج معلومات

عن حالة التنوّع البيولوجي على الصعيد المحلي والاتجاهات المختطة في تقاريرها الوطنية. ونظرا لأن من الممكن استكمال المقرّر 28/9 بخطة عمل أوسع نطاقا بشأن المدن والسلطات المحلية والتنوّع البيولوجي لتحقيق كامل إمكانات تنفيذ الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي على المستوى دون الوطني (مثلما لُوحِظ في المادة 13 من الخطة الاستراتيجية)، فإن إدراج هذه الخطة في الوثيقة UNEP/CBD/COP/10/18/Add2 تقترحه عدة أطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي، تعمل مع شبكات مدن وسلطات محلية، مثل المجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية، وموئل الأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، ومع شبكات مثل شبكة URBIO.

15- ولئن كانت الحكومات الوطنية تتحمل المسؤولية الرئيسية عن تنفيذ الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي، فإن المدن والسلطات المحلية[4] تؤدي أيضا دورا بالغ الأهمية في تنفيذها. ومنذ عام 2007، زاد على النصف عدد سكان العالم من الحضر، فيما تشير التقديرات إلى أن نسبة سكان العالم الذين سيعيشون في المدن بحلول عام 2030 ستصل إلى 70 في المائة. وكانت ظاهرة التحضر، ولا تزال، واحدة من الاتجاهات التي تحدد مسار التنمية البشرية، وما انفكت الآثار الإيكولوجية التي ترتبت عليها خلال 150 عاما مضى وعلى العملية المتعلقة بذلك، تكتسي أهمية خاصة في يومنا هذا في معظم أصقاع آسيا وأفريقيا. وعلاوة على ذلك، فإن صناع القرار في جميع القطاعات يعيشون في المدن ويعملون فيها على نحو متزايد، وإن التكنولوجيات والعمليات الابتكارية التي يمكن أن تسهّل الاستهلاك والإنتاج المستدامين يجري استحداثها على الأغلب في مكاتب بالمناطق الحضرية، وإن تركيز وسائط الاعلام والموارد والسكان في المدن يتيح المجال أمام الاضطلاع بأنشطة فعالة على نحو استثنائي في مجالات التواصل مع الجمهور وتثقيفه ورفع مستوى وعيه بمسألة التنوّع البيولوجي. وفي الوقت نفسه، وحسبما تبيّنه الطبعة الثالثة من توقعات التنوّع البيولوجي العالمي، فإن التنوّع البيولوجي مهدد على نحو لم يسبق له مثيل بالعواقب الوخيمة المترتبة على نوعية حياة الإنسان. وبدون دعم السلطات المحلية، لن تتمكن الأطراف من وقف الاتجاهات الراهنة لضياع التنوّع البيولوجي باستمرار وسرعة على كوكبنا، ومن التصدي للأخطار التي تهدد وجودنا. ومن جهة أخرى، فإن من الضروري أن تبحث الجهود الرامية إلى إدماج حفظ التنوّع البيولوجي واستخدامه بشكل مستدام على المستوى المحلي، الأثر الأوسع نطاقا لظاهرة التحضر وطريقة الحياة في المناطق الحضرية. وتؤثر المقرّرات المتخذة بشأن أنماط الاستهلاك والإنتاج في المناطق الحضرية على النظم الإيكولوجية الواقعة على بعد آلاف الأميال ـــــــــــــــــــ وفي الواقع، فإنها تؤثر على الغلاف الجوي بأسره، نظرا لأهمية ظاهرة التحضر.

16- وثمة تنوّع وتعقيد كبيران في عمليات الإدارة المحلية المتعلقة بالبيئة داخل الأطراف في الاتفاقية والحكومات الأخرى. ومع ذلك، فإن معظم المدن والسلطات المحلية مكلفة بولايات حاسمة في مجال

---

[4] لأغراض هذه الوثيقة، يشمل تعبير "السلطات المحلية" (بصيغته المستخدمة في عمليات لجنة التنمية المستدامة) جميع مستويات الحكومة دون المستوى الوطني أو المستوى الاتحادي (الولايات أو المحافظات، والأقضية، والنواحي، والقصبات، والبلديات، والمدن، والبلدات، وهلّم جرّا)، بينما لا ينطبق تعبير "الحكومات دون الوطنية" إلا على أول مستوى من الحكومة يلي المستوى الوطني مباشرة.

تخطيط استخدام الأراضي وتقسيم المناطق وتنظيم قطاع الأعمال ومؤسسات الأعمال التجارية ومنح التراخيص والترويج للاستثمار وتحقيق التنمية والقضاء على الفقر وحماية مستجمعات المياه وإدارة النفايات وتعزيز البنية التحتية في المناطق الحضرية والمشتريات العامة والأماكن المحمية في المناطق الحضرية وممرات النقل وزيادة الوعي بأساليب الاستهلاك والتثقيف البيئي – وهي تؤثر بمجملها مباشرة على التنوّع البيولوجي. ويمكن أن تُدمج الاستجابات لهذه التحديات ولغيرها ضمن سياق المناطق الحضرية، في إطار السياسات والاستراتيجيات على جميع المستويات، وتعكس ما تقترحه الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي من أدوات، مثل نهج النظم الإيكولوجية، ومبادئ أديس أبابا بشأن الاستخدام المستدام، ومفهوم ساتوياما (Satoyama) الواسع النطاق، الذي هو عبارة عن ممارسة تقليدية يابانية للإدارة المستدامة. وأخيرا، فإن الحكومات الوطنية هي في أفضل وضع يمكنها من تنسيق هذه المستويات الإدارية المختلفة، ابتداء بالمستوى المحلي ومرورا بالمستويين الوطني والإقليمي وانتهاء بالمستوى العالمي، وذلك من أجل الاستفادة المثلى من أوجه التآزر ورفع مستوى الفعالية.

17- وخلال السنوات الأربع الماضية، تعزّز بفضل العديد من المبادرات دور المدن والسلطات المحلية في تدعيم الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي. ويتواصل تنسيق الجهود تلافيا للازدواجية وتعزيزا للتعاون من جانب الشراكة العالمية بشأن المدن والتنوّع البيولوجي، التي أطلقها في المؤتمر العالمي لحفظ الطبيعة في عام 2008، كل من الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية والمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية (الذي هو في حد ذاته شبكة تضم أكثر من 1200 مدينة وسلطة محلية)، وموئل الأمم المتحدة وغيرها من الجهات؛ ويسرّت إطلاقها أمانة الاتفاقية. وأظهرت التزامات من قبيل إعلان كوريتيبا[5] ودعوة بون للعمل[6] وإعلان إيرفورت[7] والتزام ديربان[8] وإعلان URBIO الثاني (http://www.cbd.int/authorities/doc/NagoyaDeclaration-URBIO-2010.pdf)، أن السلطات المحلية والأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي تشارك على السواء من أجل التعاون والعمل في هذا المضمار.

18- وكان المقرّر 28/9 بشأن المدن والسلطات المحلية أول تعبير عن هذا التعاون المتنامي في إطار الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، كونه لاحظ أنه، لئن كانت الأطراف في الاتفاقية تتكفل بالمسؤولية عن تنفيذ الاتفاقية في المقام الأول، فإن هناك عدة أسباب تدعو لتعزيز إشراك المدن والسلطات

---

[5] إعلان كوريتيبا بشأن المدن والسلطات المحلية (بصيغة إلكترونية): http://www.cbd.int/doc/meetings/biodiv/mayors-01/mayors-01-declaration-en.pdf.

[6] دعوة بون للعمل بشأن المدن والتنوّع البيولوجي (بصيغة إلكترونية): http://www.iclei.org/fileadmin/template/project_templates/LAB-bonn2008/user_upload/Press/BonnCall_FINAL_29May08.pdf.

[7] إعلان إيرفورت، URBIO 2008 (بصيغة إلكترونية): http://www.fh-erfurt.de/urbio/httpdocs/content/ErfurtDeclaration_Eng.php.

[8] التزام ديربان (بصيغة إلكترونية): http://www.iclei.org/fileadmin/template/project_templates/localactionbiodiversity/user_upload/LAB_Files/Durban_Commitment_14_Aug2008.pdf.

المحلية في تنفيذها. ويتجسّد هذا الاتجاه في أوجه التآزر مع الكثير من الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى. وقد أقرت اتفاقية رامسار ذلك في مقرّرها 27/10 بشأن الأراضي الرطبة والتحضر؛ وينظر مشروع URBIS في دور السلطات المحلية والحكومات دون الوطنية في محميات الغلاف الجوي لليونسكو، ومن خلال المجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية؛ وتضطلع المدن والحكومات دون الوطنية بدور فاعل في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ.

19- وفي أيار / مايو 2008، واثناء انعقاد المؤتمر التاسع للأطراف في بون، اقترح السيد ماه بو تان وزير التنمية الوطنية في سنغافورة، أن تتولى الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي مقاليد عملية وضع فهرست للتنوّع البيولوجي خاص بالمدن من أجل قياس التقدم المحرز بشأن التنوّع البيولوجي، بواسطة التقييم الذاتي على مستوى الإدارة المحلي. ومتابعة للموضوع، أشتركت أمانة الاتفاقية مع المجلس الوطني للمتنزهات بسنغافورة في تنظيم حلقتي عمل اثنتين للخبراء التقنيين بسنغافورة في الفترة من 10 إلى 12 شباط/فبراير 2009 والفترة من 1 إلى 3 تموز/يوليه 2010. وبالتزامن مع ذلك، تعكف شبكة تضم أكثر من 28 مدينة على اختبار تطبيق الفهرست (الذي أُعيدت تسميته بفهرست سنغافورة بعد إعلان كوريتيبا الثاني في كانون الثاني/يناير 2010[9])، ومن المقترح إدراجه في إطار مؤشرات الأهداف المحددة لفترة ما بعد عام 2010، وفي خطة العمل الحالية.

20- وظهرت في الآونة الأخيرة عدة إشارات إلى مساهمة المدن والسلطات المحلية في الإسهامات المقدمة في الخطة الاستراتيجية للاتفاقية 2011-2020 من لدن الاجتماع الرابع عشر للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (اجتماع الهيئة الرابع عشر) والاجتماع الثالث للفريق العامل المخصّص المفتوح العضوية المعني باستعراض تنفيذ الاتفاقية (الفريق العامل المخصّص). وتذكر الخطة الاستراتيجية 2011-2020، في إطار البند السادس ("آليات الدعم"، الفقرة 23 بشأن الشراكات والمبادرات الرامية إلى تعزيز التعاون)، أن مبادرات من قبيل تعزيز إشراك المدن والسلطات المحلية ستسهم في تنفيذ الخطة الاستراتيجية. ويذكر الاجتماع الثالث للفريق العامل المخصّص في إطار البند الخامس من الخطة الاستراتيجية (التنفيذ والرصد والاستعراض والتقييم)، أن هذه الخطة ستُنفّذ في المقام الأول من خلال الاضطلاع بأنشطة على الصعيدين الوطني ودون الوطني، بالتلازم مع اتخاذ إجراءات داعمة على الصعيدين الإقليمي والعالمي. ومن أهداف الخطة الاستراتيجية التي حددها اجتماع الهيئة الفرعية الرابع عشر (بوصفه الهدف الاستراتيجي ألف، معالجة الأسباب الكامنة وراء ضياع التنوّع البيولوجي من خلال تعميم التنوّع البيولوجي في صفوف الحكومة والمجتمع بأسرهما)، ذلك المتمثل في أنه ينبغي، بحلول عام 2020، أن تقوم جميع البلدان بدمج قيم التنوّع البيولوجي في استراتيجياتها وعمليات التخطيط الوطنية والمحلية الخاصة بها، وذلك باتباع نهج النظم الإيكولوجية. كما أوصى اجتماع الهيئة الفرعية الرابع عشر، في إطار موضوع النظر في أهداف الخطة الاستراتيجية الموجهة نحو تحقيق نتائج، بأن يسلّم مؤتمر الأطراف بضرورة الإسهام في وضع وتحسين مؤشرات مناسبة لرصد التنوّع البيولوجي على المستوى المحلي.

---

[9] نحو آيتشي/ناغويا: إعلان كوريتيبا الثاني بشأن السلطات المحلية والتنوّع البيولوجي (بصيغة إلكترونية): http://www.cbd.int/doc/meetings/city/mayors-02/mayors-02-declaration-en.pdf.

21- ويرد مشروع مقرّر في تجميع مشاريع المقرّرات (UNEP/CBD/COP/10/1/Add.2) في إطار البند 4-9 من جدول الأعمال.

خامسا - تنفيذ خطة العمل للمساواة بين الجنسين

22- عملا بالفقرة 8 (د) من المقرّر 8/9 الصادر عن مؤتمر الأطراف: استعراض تنفيذ الهدفين 2 و3 من الخطة الاستراتيجية والمقرّر 24/9 بشأن خطة عمل الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي للمساواة بين الجنسين، وبفضل المساهمة المالية السخية المقدمة من حكومة فنلندا، أنشأت الأمانة منصب موظف برنامج الشؤون الجنسانية. وفيما يتعلق بتنفيذ خطة العمل للمساواة بين الجنسين، قامت الأمانة بالتعاون مع مكتب كبير مستشاري الشؤون الجنسانية العالمية التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، بوضع السلسلة التقنية رقم: 49 للاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي من المبادئ التوجيهية لدمج المنظور الجنساني في الاستراتيجيات الوطنية للتنوّع البيولوجي وخطط العمل.[10] ويسلّط مشروع الخطة الاستراتيجية المحدّثة والمُنقّحة الضوء على أهمية تعميم مراعاة المنظور الجنساني من أجل تنفيذ الاتفاقية (انظر أيضا الفقرة 7 من التوصية 5/3 الصادرة عن الفريق العامل المعني باستعراض تنفيذ الاتفاقية)، وبناء على ذلك، فإن من المتوخى أن تسهم خطة العمل للمساواة بين الجنسين في بلوغ الأهداف والغايات الجديدة للخطة الاستراتيجية المحدثة.

23- واحتفاء بالسنة الدولية للتنوّع البيولوجي والإسهام فيها على النحو المبين في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 219/63، ودعما لقرار الجمعية العامة A/RES/4/289 بشأن إنشاء كيان تابع للأمم المتحدة يعنى بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة - المرأة في الأمم المتحدة، وتمشيا مع برنامج إصلاح الأمم المتحدة، الذي يهدف إلى الجمع بين الموارد والولايات للتأثير بشكل أكبر على تسريع التقدم المحرز في تلبية احتياجات النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم بقصد مساعدة منظومة الأمم المتحدة على أن تكون مسؤولة عمّا تقطعه من التزامات فيما يخص المساواة بين الجنسين، قامت الأمانة بالتعاون مع أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة بإجراء نقاش رفيع المستوى للفريق في وقت الغذاء يوم 2 تموز/يوليه 2010 حول موضوع "تسخير أبعاد التنوّع البيولوجي الجنسانية والإدارة المستدامة للأراضي وتغيّر المناخ لتحقيق حماية البيئة والتنمية المستدامة".[11]

---

[10] الوثيقة متاحة بالإنكليزية على العنوان: http://www.cbd.int/doc/publications/cbd-ts-49-en.pdf، وبالفرنسية على العنوان: http://www.cbd.int/doc/publications/cbd-ts-49-fr.pdf، وبالإسبانية على العنوان: http://www.cbd.int/doc/publications/cbd-ts-49-es.pdf، وقد عُرِضت على الاجتماع الثالث للفريق العامل المعني باستعراض تنفيذ الاتفاقية.

[11] فيما يلي أسماء المشاركين في المناقشة التي عُقِدت على هامش الاستعراض الوزاري السنوي لتقييم حالة تنفيذ الأهداف المتعلقة بنوع الجنس وجدول أعمال الأمم المتحدة الإنمائي: نائب الأمين العام آشا-روز متنغتي ميغيرو؛ وسعادة السيدة ريتفا كوكو-روند، وكيل وزيرة الخارجية، وزارة الشؤون الخارجية، فنلندا؛ وسعادة السيدة إلزا بايس، وزير الدولة لتحقيق المساواة، البرتغال؛ وسعادة السيدة ميلاني فيرفير، السفير المتجول لقضايا المرأة العالمية، وزارة الخارجية الأمريكية - رسالة موجهة عن طريق الفيديو؛ والسيد أحمد جوغلاف، الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي؛ والسيد نارندر كاكار، المراقب الدائم للأمم المتحدة، والسيد نيكي سيث من الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، مدير مكتب الدعم والتنسيق التابع المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والسيد ميلشياد بوكورو، رئيس مكتب الاتصال التابع لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحّر.

وأبرزت المناقشات بوضوح الصلات المشتركة بين تغيّر المناخ والتنوّع البيولوجي والإدارة المستدامة للأراضي، فضلا عن كيفية إسهام النهج المراعية للفوارق بين الجنسين لهذه القضايا في سبل المعيشة المستدامة وحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.

24- ويمثل موظف برنامج الشؤون الجنسانية التابع للاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي، الاتفاقية المتعلقة بالتحالف العالمي للجنسانية وتغيّر المناخ (التحالف العالمي)، وهو حاصل على التدريب بشأن المفاوضات المتعلقة بتغيّر المناخ، وهو الآن عضو في فريق الدعوة التابع للتحالف العالمي، الذي يتولى تدريب المندوبين على القضايا المعروضة على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، ويواصل إدراج مسألة التآزر بين اتفاقيات ريو الثلاث، وخاصة صلات الترابط بين التنوّع البيولوجي وتغيّر المناخ والإدارة المستدامة للأراضي، في جدول أعمال التحالف العالمي.

سادسا - إشراك الأطفال والشباب

25- تعزيزا لأهداف الأطراف في الاتفاقية بشأن زيادة الوعي وإشراك الشباب في اتخاذ إجراءات رامية إلى تحقيق أهداف الاتفاقية خلال فترة السنتين، تولت الأمانة تنمية الموارد التعليمية للأطفال والشباب وأعربت عن تأييدها لتنميتها. وأسهمت مساهمات مالية قدمتها حكومتا إسبانيا وكندا في هذا الأمر، وأُنجِزت أعمال في هذ الصدد من خلال شراكة أُقيمت مع منظمات وشبكات ذات صلة، شملت منظمة اليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو).

26- وفي الأعوام 2008 و2009 و2010، أسهم الأطفال والشباب في الاحتفال باليوم الدولي للتنوّع البيولوجي من خلال المشاركة في مبادرة *الموجة الخضراء* من أجل التنوّع البيولوجي. وفي عام 2010، أُقيمت تظاهرات في إطار المبادرة المذكورة من جانب أكثر من 2500 مجموعة في 63 بلدا. وشجعت كيانات تابعة لعدد من الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي على المشاركة في الأمر على الصعيد الوطني أو دون الوطني، بما فيها على سبيل المثال لا الحصر، البرازيل وتونس والجزائر وسنغافورة وكندا ونيكاراغوا واليابان. وتسهم مبادرة *الموجة الخضراء* في تنفيذ برنامج العمل بشأن الاتصال والتثقيف والتوعية العامة، وهي مبيّنة في الوثيقة UNEP/CBD/COP/10/16.

27- وقدمت أمانة الاتفاقية بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) والرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة، دعمها لوضع مبادرة لتثقيف الشباب تزوّد الأطفال والشباب بمعلومات مفيدة عن التنوّع البيولوجي وتساعدهم على المشاركة في حماية التنوّع البيولوجي وحفظه وتحسينه في مجتمعاتهم المحلية. وتشتمل هذه المبادرة التي ستُعزّز بفضل مبادرة *الموجة الخضراء* وكذلك بفضل شبكات أخرى ذات صلة، على شارة لتحدي التنوّع البيولوجي ودليل سريع للتنوّع البيولوجي خاص بالشباب. وقدّم أكثر من 1500 طفل وشاب ممّا يزيد على 60 بلدا نشرات في مسابقة فنية أُقيمت في إطار هذه المبادرة في عام 2010. وستُتاح في تشرين الأول/أكتوبر 2010 شارة تحدي التنوّع البيولوجي والدليل السريع للتنوّع البيولوجي الخاص بالشباب.

28- ومن بين المبادرات الدولية التي عقدت بدعم من أطراف في الاتفاقية، شاركت أمانة الاتفاقية في مؤتمر تونزا الدولي للأطفال والشباب المعني بالبيئة، المعقود في إطار برنامج الأمم المتحدة للبيئة في دايجون، جمهورية كوريا في الفترة من 17 إلى 23 آب/أغسطس 2009، وألقت فيه كلمة رئيسية حول تغيّر المناخ والتنوّع البيولوجي والتظاهرات الجانبية على مسامع المشاركين في السنة الدولية للتنوّع البيولوجي ومبادرة *الموجة الخضراء*. ونظمت حكومة اليابان مؤتمرا دوليا للشباب عن التنوّع البيولوجي بآيتشي في آب/أغسطس 2010، فيما استضافت المنظمة غير الحكومية الكندية المعنية بقضايا التنوّع البيولوجي، بدعم من الحكومة الكندية، ندوة دولية للشباب في تموز/يوليه 2009 ونسّقت عملية وضع اتفاق دولي للشباب بشأن التنوّع البيولوجي، وأعربت مبادرة الشباب Go4BioDiv، بدعم من حكومة ألمانيا والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، عن تأييدها لإشراك الشباب في الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف.

29- وأسهمت أمانة الاتفاقية في الجهود المبذولة على نطاق منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بتنمية الشباب، بوسائل منها إنشاء اختصاصات شبكة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات بشأن تنمية الشباب (شبكة الشباب) وتحديد سبل التعاون والمبادرات المشتركة في الفترة 2010-2011 ووضع نهج بخصوص السنة الدولية للشباب في إطار منظومة الأمم المتحدة. وفيما يتعلق بهذه القضايا، شاركت الأمانة في اجتماع لشبكة الشباب، عُقِد في مقر اليونسكو الرئيسي، بباريس، يومي 18 و19 شباط/فبراير 2010.

سابعا- إشراك المجتمع المدني

30- خلال فترة السنتين، شاركت الأمانة في أنشطة التشاور والمبادرات التي اضطلع المجتمع المدني بتنفيذها وأيدت هذه المشاورات والمبادرات، وعملت على ضمان مشاركة المجتمع المدني بفعالية في عمليات واجتماعات الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي.

31- وشاركت منظمات غير حكومية بصفة مراقب في الاجتماعات السابع والثامن والتاسع للفريق العامل المخصّص المفتوح العضوية المعني بالحصول على المنافع وتقاسمها؛ وفي الاجتماع السادس للفريق العامل المخصّص المفتوح العضوية المعني بالمادة 8(ي) والأحكام المتصلة بها؛ وفي الاجتماع الرابع عشر للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية؛ وفي الاجتماع الثالث للفريق العامل المخصّص المفتوح العضوية المعني باستعراض تنفيذ الاتفاقية.

32- وخلال فترة السنتين، شاركت أيضا منظمات غير حكومية بصفة مراقب في اجتماعات للخبراء عُقِدت في إطار الاتفاقية، شملت اجتماعات أفرقة الخبراء المنشأة وفقا لأحكام الفقرة 11 من المقرّر 12/9، بما فيها اجتماع فريق الخبراء القانونيين والتقنيين المعني بالامتثال في سياق النظام الدولي بشأن الحصول على المنافع وتقاسمها واجتماع فريق الخبراء التقنيين والقانونيين المعني بالمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية في سياق النظام الدولي المذكور.

33- ودعما لمشاركة المنظمات غير الحكومية في عمليات الاتفاقية، أقامت الأمانة علاقة اتصال مع تحالف الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي، الذي هو بمثابة شبكة من الممثلين عن المنظمات غير

الحكومية والمنظمات المجتمعية والحركات الاجتماعية ومنظمات الشعوب الأصلية التي تدعو إلى المشاركة في عمليات الاتفاقية مشاركة محسنة ومستنيرة.

34- وتم بالتعاون مع تحالف الاتفاقية المتعلقة بالتنوّع البيولوجي نشر وتوزيع ثلاثة أعداد من نشرة إخبارية للمجتمع المدني، يُراد بها تسهيل الحوار في الوقت المناسب فيما بين أصحاب المصلحة من المجتمع المدني حول القضايا الراهنة للتنوّع البيولوجي، وذلك من منظور السياسة العامة (الدعوة وصنع القرار) ومنظور عملي (التنفيذ) على حد سواء. ووُزِّع العدد الأول من النشرة الإخبارية على هامش عقد الاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف، فيما نُشر العدد الثاني من النشرة في تشرين الثاني/نوفمبر 2009، أما العدد الثالث منها فقد صدر في أيار/مايو 2010. وسيصدر العدد الرابع من النشرة الإخبارية الخاصة بالاتفاقية للمجتمع المدني في الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول قرطاجنة المتعلق بالسلامة الأحيائية والاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف.

35- وتعزيزا لإسهام المجتمع المدني في تنفيذ الاتفاقية، وسعيا إلى تنفيذ الخطة الاستراتيجية لما بعد عام 2010، أبرم الأمين التنفيذي خلال فترة السنتين اتفاقات تعاون مع عدد من منظمات وشبكات المجتمع المدني، شملت التحالف من أجل منع مطلق للانقراض، والشبكة البيئية الكندية، والمنظمة الدولية لحفظ الطبيعة، وهيئة حفظ النباتات والحيوانات في القطب الشمالي، وشبكة التنوّع البيولوجي لنساء الشعوب الأصلية – أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والبرنامج الإقليمي للحفاظ على المنطقة الساحلية والبحرية لغرب أفريقيا، والرابطة العالمية لحدائق الحيوان وأحواض الأحياء المائية، ومنظمة حفظ الطبيعة، و اتحاد التجارة الأحيائية الأخلاقية، والمجتمع العالمي لحفظ الحياة البرية.

– – – –